

لسان العرب

(ليل) اللّـيْلُ عقيب النهار ومبدؤُهُ من غروب الشمس التهذيب اللّـيْلُ ضد النهار واللّـيْلُ ظلام الليل والنهارُ الصّـيَاءُ فَإِذَا أَفْرَدَتْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ قَلت ليلة يوم وتصغير ليلةٍ لُيَيْلِيَّةٌ أخرجوا الياء الأخيرة من مَخْرَجِهَا فِي اللَّيَالِي يقول بعضهم إِنَّمَا كَانَ أَصْلُ تَأْسِيسِ بِنَائِهَا لَيْلًا مَقْصُورٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ لَيْلَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ لَيْلِيَّةً وَلِذَلِكَ صَغُرَتْ لُيَيْلِيَّةً وَمِثْلُهَا الْكَيْكِيَّةُ الْبَيْضَةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ كَيْكِيَّةً وَجَمَعَهَا الْكَيَاكِي أَبُو الْهَيْثَمِ النَّهَارُ اسْمٌ وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ وَاللّـيْلُ اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ لَا يُقَالُ نَهَارٌ وَنَهَارَانِ وَلَا لَيْلٌ وَلَيْلَانِ إِنَّمَا وَاحِدُ النَّهَارِ يَوْمٌ وَتَثْنِيَّتُهُ يَوْمَانِ وَجَمَعَهُ أَيَّامٌ وَضِدُّ الْيَوْمِ لَيْلَةٌ وَجَمَعَهَا لَيَالٍ وَكَانَ الْوَاحِدُ لَيْلَةً فِي الْأَصْلِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا اللَّيَالِي وَتَصْغِيرُهُمْ إِيَّاهَا لُيَيْلِيَّةً قَالَ وَرَبَّمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ النَّهَارَ فِي مَوْضِعِ الْيَوْمِ فَيَجْمَعُونَهُ حِينَئِذٍ نَهْرًا وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ وَغَارَةٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَيْلَةٌ تَدَارَكْتُهَا وَحَدِي بِسَيْدِي عَمْرٌدٌ فَقَالَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ وَكَانَ حَقُّهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ لِأَنَّ اللَّيْلَةَ ضِدُّ الْيَوْمِ وَالْيَوْمُ ضِدُّ اللَّيْلِ إِنَّمَا اللَّيْلَةُ ضِدُّ النَّهَارِ كَمَا نَهَ قَالَ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ وَالْعَرَبُ تَسْتَجِيزُ فِي كَلَامِهَا تَعَالَى النَّهَارُ فِي مَعْنَى تَعَالَى الْيَوْمِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيْبُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ سِيرَ عَلَيْهِ لَيْلٌ وَهُمْ يَرِيدُونَ لَيْلًا طَوِيلًا فَإِنَّمَا حُذِفَ الصِّفَةُ لِمَا دَلَّ مِنَ الْحَالِ عَلَى مَوْضِعِهَا وَاحِدَتَهُ لَيْلَةٌ وَالْجَمْعُ لَيَالٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ تَوْهَمُوا وَاحِدَتَهُ لَيْلَةً وَنَظِيرُهُ مَلَامِحٌ وَنَحْوُهَا مِمَّا حَكَاهُ سَيْبُوهُ وَتَصْغِيرُهَا لُيَيْلِيَّةٌ شَذٌّ التَّحْقِيرُ كَمَا شَذَّ التَّكْسِيرُ هَذَا مَذْهَبُ سَيْبُوهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَيْلَةً وَأَنْشَدَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكَلَّ لَيْلًا حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَأْيٍ إِذْ رَأَاهُ يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشَقَّاهُ وَحَكَى الْكَسَائِيُّ لَيَالِيًا جَمَعَ لَيْلَةً وَهُوَ شَاذٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَمَيْتِ جَمْعَتُكَ وَالْبَدْرُ بْنُ عَائِشَةَ الَّذِي أَضَاعَتْ بِهِ مُسَدِّدُ كِكَاكُ اللَّيَالِي الْجَوْهَرِيُّ اللَّيْلُ وَاحِدٌ بِمَعْنَى جَمْعٍ وَوَاحِدَةٌ لَيْلَةٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَقَدْ جَمَعَ عَلَى لَيَالٍ فزادوا فِيهِ الْيَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ وَنَظِيرُهُ أَهْلٌ وَأَهَالٌ وَيُقَالُ كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا لَيْلَةٌ فَحُذِفَتْ وَاللَّيْلُ عَلَى الْبَدَلِ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ بَنَاتٌ وَطَّاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِرِينَ عَمَلًا مَا أَنْزَقَيْنُ مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بَنَاتٌ وَطَّاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ وَلَيْلَةُ لَيْلَاءٌ وَلَيْلَى طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ صَعْبَةٌ وَقِيلَ هِيَ أَشَدُّ لَيَالِي الشَّهْرِ ظَلْمَةٌ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ

ليلى وقيل اللّـيّاء ليلة ثلاثين وليّـلٌ أو لـيّـلٌ ولائلٌ ومُـلـيّـلٌ كذلك قال وأظنهم أرادوا بـمـلـيّـل الكثرة كأنهم توهّموا لـيّـل أي ضِعْف لِيالي قال عمرو بن شـأس وكان مجُودٌ كالجـلامـيدِ بعد ما مَضَى نصفُ لـيّـلٍ بعد لـيّـلٍ مُـلـيّـلٍ .
(* قوله « وكان مجود » هكذا في الأصل) .

التهذيب الليث تقول العرب هذه لـيّـلةٌ لـيّـلاءٌ إذا اشتدّت طُلُمـتها وليّـلٌ أو لـيّـلٌ وأنشد للكُميت وليّـلهم الأليـل قال وهذا في ضرورة الشعر وأما في الكلام فلا يـلاء وليّـلٌ أو لـيّـلٌ شديد الظلمة قال الفرزدق قالوا وخاثره يُرَدُّ عليهم والليلٌ مُخْتَلِطٌ الغـياطِـلِ أو لـيّـلٌ وليّـلٌ أو لـيّـلٌ مثل يـومٍ أو يـومٍ وألـالـ القومُ وألـيـلوا دخلوا في الليل ولا يـلـتُه مُلـايـلةٌ وليـالاً استأجـرته ليلة عن اللحياني وعامله مُلـايـلةٌ من الليل كما تقول مُلـياوـمة من اليوم النضر أو لـيّـلاتٌ صرّت في الليل وقال في قوله لـسـتُ بـلـيّـلـيِّ ولكني نـهـرٌ يقول أسير بالنهار ولا أستطيع سُرى الليل قال وإلى نصف النهار تقول فعلتُ الليلةَ وإذا زالت الشمس قلتُ فعلتُ البارحةَ لـلـيّـلةِ التي قد مضت أو بو زيد العرب تقول رأيت الليلةَ في منامي مُذْ غُدوةٍ إلى زوال الشمس فإذا زالت قالوا رأيت البارحةَ في منامي قال ويقال تَقَدَّمَ الإبلُ هذه الليلةَ التي في السماء إنما تعني أقربَ الليلى من يومك وهي الليلةُ التي تليه وقال أبو مالك الهـلالُ في هذه الليلةِ التي في السماء يعني الليلةَ التي تدخلها يُتـكـلـم بهذا في النهار ابن السكيت يقال لـلـيّـلة ثمانٍ وعشرين الدّـعـجاءُ ولليلة تسعٍ وعشرين الدّـهـماءُ ولليلة الثلاثين اللـيّـلاءُ وذلك أظلمها وليلةُ لـيـلاءُ أنشد ابن بري كم ليلةٍ لـيـلاءٍ مُلـايـسة الدّـجـى أو فـوق السماء سرّيت غير مُهـيـبٍ والـلـيّـلُ الذكـر والأُنثى جميعاً من الحُبـارى ويقال هو فـرّخُهما وكذلك فـرّخ الكـرّوان وقول الفرزدق والشّـيّـب يـنـهـضُ في الشّـبـابِ كأنه لـيـلٌ يـصـيحُ بـجـانـيـه نـهـارٌ قيل عنى بالـلـيّـل فـرّخ الكـرّوان أو الحُبـارى وبالـنّـهـار فـرّخ القـطـاة فـحـكـي ذلك ليونس فقال اللـيّـل ليلكم والنّـهـار نـهـاركم هذا الجوهري وذكر قوم أن اللـيّـل ولد الكـرّوان والنّـهـار ولد الحُبـارى قال وقد جاء في ذلك في بعض الأشعار قال وذكر الأصمعي في كتاب الفـرّـقِ النّـهـارَ ولم يذكر الليلَ قال ابن بري الشعر الذي عناه الجوهريُّ بقوله وقد جاء ذلك في بعض الأشعار هو قول الشاعر أـكـلـتُ النّـهـارَ بـنـصـفِ النّـهـارِ وليّـلاً أـكـلـتُ بـلـيلٍ بـهـيـمٍ وأُمُّ لـيـلى الخمرُ السّـوداءُ عن أبي حنيفة التهذيب وأُم ليلى الخمر ولم يقيدها بلون قال وليلى هي النّـشـوةُ وهو ابتداءُ السّـكـرِ وحـرّـةُ لـيـلى معروفة في البادية وهي إـحـدى الحـرّار وليلى من أسماء النساء قال الجوهري هو اسم امرأة والجمع لـيـالي قال

الراجز لم أَرَّ في صَوَاحِبِ النَّعَالِ اللَّاسَاتِ الْبُدْنَ الْحَوَالِي شَيْهًا
لِلْيَلَى خَيْرَةَ اللَّيَالِي قَالَ ابْنُ بَرِي يُقَالُ لِلْيَلَى مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرَةِ وَبِهَا سُمِّيَتْ
الْمَرْأَةُ قَالَ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَجَمَعَهُ لِيَالِي قَالَ وَصَوَابُهُ وَالْجَمْعُ لِلْيَالِ وَيُقَالُ لِلْمُضَاعَفِ
وَالْمُحَمَّقِ أَبُو لَيْلَى قَالَ الْأَخْفَشُ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الَّذِي صَحَّ عِنْدَهُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدٍ
كَانَ يُكْنَى أَبُو لَيْلَى وَقَدْ قَالَ ابْنُ هَمَامٍ السَّكَلَوِيُّ «إِنَّ نَبِيَّ أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي
مَرَاجِلُهَا وَالْمُلُوكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا قَالَ وَيَحْكِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ هَذَا لَمَّا دُفِنَ
قَامَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ مَنْ دَفَنْتُمْ؟ قَالُوا مَعَاوِيَةَ فَقَالَ هَذَا
أَبُو لَيْلَى فَقَالَ أَزْنَمُ الْفَزَارِيُّ لَا تَخْدَعَنَّ بَأَبَاءٍ وَنَسَبَاتِهَا فَالْمُلُوكُ بَعْدَ
أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ يُقَالُ إِنَّ الْقُرَشِيَّ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا يُقَالُ لَهُ
أَبُو لَيْلَى وَإِنَّمَا ضَعْفُ مَعَاوِيَةَ لِأَنَّ وَلَّيْتَهُ كَانَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَالَ وَأَمَّا عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ
يُرَى النَّاسَ بَعْضُ قَاتِلِ وَلَمَّا لَمِيَ لَهَا يُقَالُ ابْنَةُ لَهُ نَلَمِيَ لِبَوِّأُ لَهُ فَيُقَالُ B
أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلُهَا وَالْمُلُوكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا قَالَ وَيُقَالُ أَبُو
لَيْلَى أَيْضًا كُنْدِيَّةُ الذِّكْرِ قَالَ نَوْفَلُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّمَّرِيُّ إِذَا مَا لَيْلَى ادَّجَوْجَى
رَمَانِي أَبُو لَيْلَى بِمُخْزَبِيَّةٍ وَعَارٍ وَلَيْلَى وَلَيْلَى مَوْضِعَانِ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ مَا
اضْطَرَّكَ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشِّ أَعْيَارٍ .
(* قوله « وقول النابغة ما اضطرك إلخ » كذا بالأصل هنا وفي مادة جشش وفي ياقوت هنا
ومادة برد قال بدر بن حزان) .
يروى من لَيْلَى وَمِنْ لَيْلَى